كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : HISTORY OF THE ARABS BEFORE LSIAM

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مملكة كندة

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Kingdom of Canada

المحاضرة العاشرة : مملكة كندة

اولاً : نشاتها ، واهم ملوكها

نشات كنده في اواسط الجزيرة العربية وبسطت نفوذها على القبائل الموجودة فيها بالمحالفات والمصاهرات او بالقوة ، سكنت قبيلة كندة في حضرموت ، يجمع المؤرخون العرب ان حجراً كان اول ملوكها ، اذ عينه ملك الدولة الحميرية حسان تبع ، ملكا على كنده ، وكان موضع المملكة في نجد يمتد من طحية وهي هضبة بنجد الى حمى ضرية الى دارة جلجل ممتدا الى الاطراف الشرقية من الحجاز ، وقام حجر بحملات ضد القبائل الساكنة في الحجاز وشمال شبه الجزيرة والبحرين ووصل في فتوحاته الى حدود دولة المناذرة .

ثم اعقبه ابنه عمرو المقصور ، وسمي بهذا الاسم لاقتصاره على ملك ابيه أي ان سلطته كانت محدودة جدا ومقصورة على قبيلة كندة ، اذ فقد سلطته على قبائل ربيعة ، الا انه كانت تربطه علاقات طيبة بالحميريين والمناذرة ، ثم اعقبه الحارث بن عمرو الذي يعد من اقوى ملوك كنده وابرزهم حكم الحارث مدة تزيد على الاربعين سنة وتوسط بين بكر وتغلب وعقد بينهما صلحا انهت به حرب البسوس وبسط سيادته على قبيلة بكر .

استغل الحارث فرصة ضعف ملوك المناذرة وسوء علاقتهم بالساسانيين في زمن الملك قباذ ، فاستطاع ان يصبح ملكا على الحيرة بتاييد من قباذ ، ويبدو ان قباذ كان يريد ان يستغل نفوذ الحارث لإخضاع القبائل العربية ولاسيما بكر وتغلب ، واتخذ الحارث الحيرة مركزا له ، وحاول قباذ ان يقتنع الحارث باعتناقه الديانة المزدكية ولكنه لم يفلح فعزله ، ولى الحارث ابان حكمه اولاده حكاما على القبائل العربية التي يحكمها بعد ان احتفظ لنفسه بحكم كنده عين حجر بن الحارث على اسد وكنانة ، وعين شرحبيل بن الحارث على بكر وحنظلة ، وعين سلمة بن الحارث على تغلب والنمر بن قاسط ، ومعد يكرب بن الحارث على قيس عيلان ، وتشير الروايات ان حجرا كان الابن الاكبر لملك الحارث ، حيث قام باخذ الاتاوة او الجباية من قبيلة الاسد ولما رفضت القبيلة شن الحارث حربا

عليها ونهب وقتل واسر اهلها ، وفي هذه الاثناء توفي الملك الحارث ، فاتفقت قبيلة الاسد مع بقية القبائل للتخلص من حجرا واسترجاع اموالهم ، فقاموا بقتله وسلبوا كل امواله ، اما باقي اولاد الملك الحارث وهم سلمة وشرحبيل فقد وقعت الخصام والبغيضة بينهما مما اودى الى قتلهما من قبل القبائل الاخرى .

حاول الشاعر امرؤ القيس وهو اصغر ابناء الملك حجر بن الحارث ان يثار لمقتل ابيه ويسترجع الملك ويعيد شتات الكنديين ، وتذكر المصادر ان ابيه كان غاضبا عليه بسبب حب امرؤ القيس للشعر فطرده من القصر وعاش الشاعر في البراري والبوادي حتى سمع بمقتل ابيه فرجع الى ملكه وطلب من القبائل بكر وتغلب وحنظلة مساندته في اخذ بثار ابيه من قبيلة اسد ، لذلك حاولت قبيلة اسد ان تسترضيه بدفع مبلغ كبير من المال الا انه رفض ،وبعد مطاردته للقبيلة وقتل بعضهم ، ابت قبيلة بكر وتغلب الاستمرار في الحرب ، مما اضطر بامرؤ القيس ان يطلب المساعدة من الامبراطور البيزنطي قيصر ملك الروم ، وذهب الى القسطنطينية وقابل القيصر الا انه فوجى بوجود اعوان القيصر من قبيلة الاسد فحرضوا القيصر على قتل امرؤ القيس ، فاعطاه حلة مسمومة تسمم جسمه منها بعدما لبسها فمات امرؤ القيس ولم يستطيع من الاخذ بثار ابيه ، وبموته تلاشت مملكه كنده وضعفت قوتها وسيطرت المناذرة على ممتلكات واراضي كانت خاضعة للملكة كندة ، وبهذا انتهى عهد مملكة كندة .

ثانياً : الدور الحضاري لكنده

اهتمت كندة بالشعر والشعراء، فقد كانوا موئل الشعراء وملجأهم وظهر فيها الشاعر المعروف امرؤالقيس بن حجر ،فلما انقرضت دولتهم توجه الشعراء صوب المناذرة يقصدونهم، والواقع ان كل الشعراء البارزين في عصر ما قبل الاسلام نشأوا في مناطق كانت كنده تبسط نفوذها عليها ، فضلا عن ذلك لم يحاول الكنديون في تنظيمهم السياسي ان يغيروا النظم السياسية القبلية فتركوا كل قبيلة تحتفظ بتنظيمها وتقاليدها بل ورؤسائها مكتفين بالاعتراف برئاستهم العليا ، وبذلك كونوا نوعا من الاتحاد كانت كنده راسه ومنظمته وموجهته فنظامها الذي اتبعته كان اقرب الى مجلس هيئة الامم ادى الى نشر الامن والسلم والحد من الخصومات والحروب الطاحنة في الجزيرة العربية ، فلما

انقرضت دولة كنده حلت دولة المناذرة محلها مدة قصيرة ثم زالت فتفككت القبائل البدوية واستقلت كل منها في شؤونها الداخلية واخذت تتبع مصالحها ، الى ان جاء الاسلام فساعد القبائل العربية ان تتوحد تحت رايته فساد السلام في ارجا الجزيرة العربية .